

2 شرح الأصول الستة (نبذة عن المصنف - الأصل الأول :

الإخلاص (الشيخ د عبدالعزيز السدحان

عبدالعزیز السدحان

كتاب الاصول الستة للشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى عادة اهل العلم قبل الكلام عن التعليق على المتن او الشرح ان يذكر شيء من ترجمة صاحب المتن وهذا من البر به من باب اجتذاب الدعاء له. ومن باب ذكره بالجميل ومن باب رد الجميل له -

[00:00:00](#)

وانا اسألكم اولاً هل اقول ترجمة المؤلف؟ او ترجمة المصنف ترجمة المؤلف او ترجمة المصنف لكن لكني اريد من المجيب التعليل المصنف هذا المؤلف لكذا. ولا طبعاً بعض اهل العلم يعني يقول امران - [00:00:32](#)

يعني لا لا فرق بينهما. ولا مشاحة في ماذا؟ في الاصطلاح. لكن بعضهم من باب ملح العلم يفرق. نعم يا طيب هم يقولون يا ايها الاكارم التأليف الجمع ولكن الله وفي البخاري باب - [00:00:59](#)

ايف القرآن. يعني ماذا؟ باب ايش؟ جمع القرآن قالوا المؤلف من يكون عمل الكتاب ماذا؟ الجمع. كما قال اخوكم والمصنف من ينحت من ذهنه. انا اسألكم الان الاربعون النووية تأليف او تصنيف لانها ماذا؟ طيب. رياض الصالحين - [00:01:22](#)

بلوغ المرام اقتضاء الصراط المستقيم. واضح الان؟ طيب هذي الاصول ستة نعم. قد تجمع باثنين وقد يقال تأليف او تصنيف. طيب. طبعاً الشيخ محمد او بعض القائمة الذين كان لهم شأن - [00:01:50](#)

كشيخ أستاذ بن تيمية وقبره من القائمة الأربعة والمصلحون الشيخ محمد رحمه الله الشوكاني وكبار المشايخ الشيخ ابن باز هؤلاء لهم تراجم لا يحصيها العاد الا بصعوبة. لهذا تراجعهم مبسوط - [00:02:10](#)

وهو موجودة تارة استقلال وتارة تبعاً لغيرهم. لكني سأذكر اشياء يسيرة طبعاً الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ولد في عام الف ومئتين وستة في بلدة العيينة على الصحيح. ومنهم من قال في غيرها. وكان في - [00:02:30](#)

صغره فيه نبوغ ونباهة. وقرأ على والده شيئاً من الفقه الحنبلي. وكان ابوه تعجب منه يقول استفدت من ولدي محمد في بعض الاحكام وكان يلحظ عليه ذلك. بدأ في طلب العلم جادا. كما قال الخطيب على طالب العلم قبل الرحلة - [00:02:50](#)

ان يأخذ عن مشايخ اهل بلده. اخذ عن والده وعن غيره. ثم رحل الى سافر الى مكة والمدينة والبصرة مرارا واراد الذهاب للشام ولكن لم يتمكن من ذلك. وعكف وجد في طلب العلم وبخاصة - [00:03:16](#)

قصة علم التوحيد العقيدة ومما زاد في ذلك لما رأى في من حوله وما ترامت الى سمعه من الانباء من البدع الشركية العقدية المخرجة من الملة. ناهيك عن ما اقل من ذلك. فجد في الطلب - [00:03:36](#)

ومن قرائن احواله ان له نية خبيثة عمل عظيمة. ونية صادقة الطلب فعلم وعمل ودعا وصبر واحتسب يحسبه كذلك والله حسبي.

تميز رحمه الله في دعوته وفي مؤلفاته هذا ينبغي ايها الاكارم ان نجعله نصب العيان وهي تابعة لوصايا العلم - [00:03:56](#)

سهولة الالفاظ في مؤلفاته. طبعاً سيرته خصومات هذي محلها كتب مطولة. مع خصومة الاعداء له وحسدهم له وحربهم له ومع ذلك ما زاده الا ايمانا وتسليماً نحسبه كذلك والله حسبي - [00:04:31](#)

اه قبل ذكر بعض صفات المصنفات عمره الله فوق التسعين سنتين تقريبا ومات في عفا ولد عام الف ومئة وخمسة عشر انا اخطأت

الف ومئة وخمسة عشر وتوفي في سنة الف ومئتين وستة تقريبا قرابة احدى وتسعين او اثنتين وتسعين - [00:04:46](#)

سنة مات في شهر شوال اظن في اخره كما ذكر ابن غنام في تاريخه وخلف ثروة علمية مكتوبة وطلاب. من ابنائه واحفاده وغيرهم. وانتشرت دعوته وتعدت اقطار الجزيرة ولا يزال النفع بحمد الله الى الساعة - [00:05:11](#)

ومما زاد في انتشار دعوته سبحانه الله العظيم كثرة خصومه وهذه سنة ماضية. ذكر الشوكاني او غيره ان الامام اذا برز قدح فيه. وكان له مدافعون فالخصوم يحيون الدعوة وينشرونه لانها من سنة الله. انه اذا هوجم الصالحون قيض الله لهم ماذا؟ مدافعين. ان الله - [00:05:39](#)

الله يدافع عن الذين امنوا فانتشرت دعوته وهذا العداء الذي له قابله دفاع وزيادة في الانتشار ودائما سبحانه الله يجري اجر العام العالم وطالب العلم ايا كان طالب العلم كيف اذا كان عالما - [00:06:09](#)

يجري اجره في من انتفع بدعوته وفي من حاربها وشوه سمعته. ولما قيل لامنا عائشة رضي الله عنها يا اماه ان بالباب اقواما يشتمون ابا بكر وعمر. فقالت رضي الله تعالى عنها اهن. اولئك قوم احبهم الله قطع عنهم - [00:06:29](#)

العمل ولم يقطع عنهم ماذا؟ الاجر والثواب. فمن اغتابك فقد جلب لك ثوابا ومن دافع عنك فقد جاء بنفسه ثوابا. فالشاهد ان آآ سمعته كذب عليه واقول البس ما ليس له وافترى عليه. ولكن وعند الله تجتمع الخصوم. تميزت مؤلفات الشيخ بخصائص - [00:06:49](#)

سهولة الالفاظ وهذه يا اخوان لابد ان ننتبه لها. في اثناء تبليغ العلم لا تعقد العلم كما يفعل بعض المعلمين من اول بعض الخطبة اذا ارتقى المنبر تحتاج الى ان يكون معك القاموس المحيط. او لسان العرب. حتى تفكك الالفاظه. فلا ينبغي هذا - [00:07:19](#)

ينبغي ان تكون الالفاظ كما قالت امنا عائشة رضي الله عنها كان كلام فصلا لو عده العاد لاحصاه من وضوح وسهولة ايصال العلم افصح الخلق ومع ذلك يعني بعض الناس يتشدق او يتعنت او يعتمد اخراج - [00:07:39](#)

او اختيار الالفاظ الصعبة لا. يا اخي المصطلحات يعني الاجنبية كما قال شيخ الاسلام ويجوز مخاطبة كل اهل اصطلاح باصطلاحهم اذا دعت الحاجة الى ذلك وكانت المعاني صحيحة. اذا ما دعت الحاجة لست بحاجة. بعض الناس يقول خطيبنا قال كذا. ما معنى الكلام هذا؟ اليوم تكلم واحد وذكر كلام - [00:07:59](#)

لو تكلم بلغة اخرى افهمها. فحاول ان يكون ايصالك للعلم سهلا واضحا جليا كالشمس في النهار. اولا لافادة المستمع ثانيا ازالة اللبس الحاصل ادخال الالفاظ قد يكون فيها عسر وصعوبة فهم. هذا شي يعرفه لهذا سبحانه الله - [00:08:24](#)

تنقذ الشيخ ابن باز رحمه الله. في مجلسه في كلمته يحضر العالم وطالب العلم القوي وطالب العلم المبتدئ والعامي كلهم يقومون يقولون قد فهم كلامه. ما في صعوبة. انا ضربت مثال بالشيخ بن باز لانه يعني شيخ الاكثر حاضرين. فانت وانا كطلاب - [00:08:44](#)

مبتدئين ينبغي ان نوصل العلم عدم التكلف في الالفاظ. اه الشاهد المؤلفات الشيخ محمد قلت لكم سهولة الالفاظ وعلينا ان نعود انفسنا سهولة ايصال العلم ذكرتوني بكلمة عن احد الادباء يقول هات كلام واقطعه ان ردوك معك ما ردوك استمر. يقول حديث نهى ان - [00:09:04](#)

الرجل يديه على خاصرته. وش الخاصرة؟ قال الخاصرة هي عظم بين الحرقوة والقصورة الان عندنا شي مجهول اللي هو الخاصرة ثم اتعدى كم صار عندنا الحين؟ الحرقوة آآ الخاصرة والحرقوة والقصورة - [00:09:28](#)

احاول ان توصل طبعا هذول العلماء يخاطبون لكن انا وانت نحاول ان نوصل علم بأسلوب ما نتعمد اقحام عبارات اظهار حنا عندنا يعني آآ نفس بلاغي او نفس لغوي لا لا لا هذا مقامه التعليم والتدريس. تذكروا ان ابا عمرو ابن العلاء ذكر الذهبي - [00:09:51](#)

وغيره وهم من ائمة النحو اذا جلس بين العامة كان احدهم. ما في تكلف. خاطب العامة بلسانه بلهجتهم. اذا سهولة الالفاظ الثاني ايها الاكارم عدم الاسهاب والانشاء والتكرار من غير فائدة. بعض الوعاظ وبعض الخطباء يكرر الكلام. اكثر كلام انشائي يملل السامعين - [00:10:11](#)

اعادة وتكرار وانشاء وتشعب لا يا اخي. انت تحترم عقول الناس. احترم عقل السائل. احترم عقل الجالسين. فتكلم بأسلوب سهل واضح لا تكلف فيه ولا تنطع. يتبعه وضوح المقصد. اذا كان بعض الفضلاء مشايخ يعني سبحانه الله جوابه تتلذذ - [00:10:37](#)

كما قال الشافعي لما سئل كيف شهوتك للعلم؟ قال اسمع الفائدة فتلتذ بها اذناي فتمنى ان كل اعضائي حتى تلتذ كما تلتذ اذنيه. لا

اطل الجواب المقصود بأسلوب سهل سلس - 00:10:57

دون تعقيد او تعسير. ايضا التقسيم العددي سبحانه الله الجواب اذا كان فيه اذا احتاج الى تقسيم عددي كما سيأتي فيه نوع من السهولة وسيأتي ان شاء الله في مقدمة. يعني احيانا يكون الجواب يحتاج منك الى ان تقول الاول كذا - 00:11:15
ثاني كذا الثالث كذا. من باب التصور الحالات يا اما ان يكون في الحالة هذي او الحالة هذي او الحالة هذي وهذا ظاهر في المنهج النبوي وسيأتي ان شاء الله عندما نسمع مقدمة المتن. ايضا من اسلوب الشيخ رحمه الله في مؤلفاته ايراد - 00:11:37
وهذه سبحانه الله هي الاصل. تعطي فتية قوة وتعطيه يعني العامل السائل اطمئنان وثقة في اثناء عمله او اعتقاده ايراد الادلة وعلى طالب العلم علينا كنا علينا جميعا كطلاب علم - 00:11:55

ان نعود السنننا حفظ الادلة الشرعية. لان حفظ الدليل سبحانه الله العظيم يرسخ المعلومة ذكر الشاطبي او غيره نقلا قال كان ابن عباس اذا افتى الفتى كانه على على جوابه هان من النور ادلته وتفصيله - 00:12:15
ايضا من اسلوب الشيخ في بعض رسائله وعلينا اسلوب لطيف تصدير الدعاء للسائل او المخاطب او المدعو. اعلم ارشدك الله لطاعته. اعلم علمك الله واياي. اعلم رحمك الله تعالى يا اخوان تصدير الجواب تصدير الفائدة تصدير التعليم بدعوة يفتح صدر واذن المدعو او السائر - 00:12:34

وخاصة اذا كان على خطأ في عمله او على معصية اذا رأيت شخص على معصية وقلت بارك بارك الله فيك هذا العمل بارك الله رضي الله عنك ورضي عن والديك هذا العمل خطأ هذه المقولة خطأ - 00:13:04

يعني مجرد انك فتحت صدره بفضل الله وقلبه بفضل الله بدعاء انت ستتقبل منك في ظاهر كلامه قد يكون غير مقتنع لكن سيتقبل في الظاهر. والغالب الغالب ان هذا القبول سيجري الى باطنه. ايضا عدم الشماتة - 00:13:24
المردود عليه او المخطئ عدم الشماتة وهذا منهج الانبياء عليهم الصلاة والسلام من الذي اقام الانبياء؟ ولكن لا تحبون الناصحين. ونصحت لكم ولكن لا تحبون الناصحين. ما هي بشماتة هذي بس يذكرهم. من هذا النبي - 00:13:44

وبين الحفاظ انا انا ما ادري ولكن لا تحبون الناصحين ونصحت لكم ولكن من هو؟ صالح والآخر الذي قال فكيف اسي على قوم كافرين ما شمت لا يذكرهم نصحت لكم وبينت لكم اما الشماتة اياك فقد تبتلى ويعافيه الله - 00:14:02
لا تشوت بل لا تشمت بما شمت فيك. قال صلى الله عليه وسلم في حديث سبحانه الله حديث جاد بن سليم وقيل بن جابر في اخره وان امرؤ شتمك وعيرك بما يعلم فيك فلا تعيره بما تعلم فيه فانما - 00:14:27

فوبال ذلك عليه فلا تشوت انت طالب علم انت معلم غدا شيخ وامام لا ولهذا من الخطأ اذا يتناقل وفي الرسائل وفي وسائل التواصل شخص على امر شركي يقوم بحركات فيضحك عليه لا تضحك لا لا تضحك - 00:14:47
احمدوا لان الله عافاك والادب النبوي من رأى مبتلى فليقل ماذا يقول يشمت؟ الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به فضلنا على كثير ممن خلق تفصيلا كان السائل يطرح سؤالاً في الجامع الكبير فذكر خبراً عن راقصة فضحك الحاضرون والشيخ ابن باز ادنى وبكى - 00:15:09

فالسائل اثابه الله ليقرأ استدرك موقفه قال يا اخواني لا ينبغي هنا السخرية هنا الاعتبار وان يحمد الله ان يحمد الله العبد على نعمه وعلى عافيته. فاياك والشماتة ايضا اذا كان جوابك فيه تعرف غير مكتمل اوصي صاحبك السائل ان يسأل غيرك للتأكد والتثبت اذا جاوبت - 00:15:33

حسب علمك فتقول سل غيري من باب حتى يطمئن قلبك. واحذرکم واحذر نفسي من مسلك شيطاني لبس به الشيطان على بعض طلاب العلم واسمعوا هذا الشيء انت بين عاشرتک او بين اناس يجلونک ويعظمونک. ثم سألك احدهم سؤالاً وانت تعرف من نفسك عدم العلم به - 00:16:01

يأتيك الشيطان يقول لا تقل لا اعرف. لكن اعطه جواباً عاماً. تقول لقد ذكر بعض العلم لا. تقرب الى الله بقول لا ادري لا ادري نعرف الرسول عليه الصلاة والسلام يقول وهو الذي وهو افضل البشر واعلم الناس بالله. واعلم العلماء. يقول لا - 00:16:30

ادري صلي وقلها لا ادري هل كان تبع نبيا ام لا؟ لا ادري هل كان ذو القرنين نبيا او لا؟ لا ادري الكفارات هالحدود كفارات لاهلها او لا. يقول لا ادري. لاحظ لا ادري - [00:16:53](#)

وقد قال العلماء من ترك لا ادري اصيبت مقاتله. وينبغي ان يورث العالم طلابه لا ادري. وجاء رجل الى الامام مالك وقيل انه سأل في الرواية عن ستين مسألة اجاب عن ثلاث. وقال في الباقي لا ادري. قال انت الامام مالك. تقول لا ادري - [00:17:10](#)

سارجع الاندلس. فاذا سألوني ماذا اقول لهم؟ بكل هدوء قال قل لهم ان مالكا لا يدري. انتهى الامر. لا ادري ولا تقف ما ليس لك به علم. وذكر ابن القيم في الموقعين ان الله رتب المنكرات تصاعديا. بدأ بها اخف - [00:17:30](#)

قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن. اعظم. والاثم والبغي باي الحق. اعظم وان تشركوا بالله ما لم ينزل الاعظم وان تقولوا قيل الشرك من اسبابه القول على الله بغير علم. فالحذر كل الحذر من هذا - [00:17:50](#)

وانتهبوا له. نقرأ في اول متن. بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم ما بعد. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللحاضرين برحمتك يا ارحم الراحمين. قال - [00:18:10](#)

بسم الله الرحمن الرحيم من اعجب العجائب واكبر الآيات الدالة على قدرة الملك الغلاب. الحمد لله قوله بسم الله الرحمن الرحيم. هذه مقدمة. قال بعضهم بان المؤلف او المصنف رحمه الله لم يقدم لهذه الرسالة. والجواب ان البسمة لا تعتبر مقدمة. وآ - [00:18:40](#)

كما قيل استفتاح بها مقدمة عظيمة ويكفي انها من الاستفتاحات لسور القرآن الكريم وقد ذكر بعض اهل العلم انها سورة انها اية في النمل بالاجماع. ولكنها تقرأ في اوائل السور ولا تعد اية - [00:19:10](#)

منها باستثناء سورة النمل فهي اية منها بالاجماع وقوله من اعجب العجائب التعجب شعور نفساني في النفس قد يظهر على ملامح الوجه كما قيل في البشارة سميت البشارة بالبشارة لان سامعها - [00:19:30](#)

يتغير اثر بشرة وجهه عند سماعها. سواء كانت بخير بشرنا بغلام حليم او بشر فبشرهم بعذاب اليم. يطلق او تطلق البشارة على امور الخير وامور الشر. وهنا قال من اعجب العجائب - [00:19:55](#)

يعني بالغ في العجب منتهاه يقال عجب وعجاب. وطويل وماذا؟ وطوال. يعني منتهى الطول. فكأن الشيخ يقول هنا هذا الامر يعني من اعجب العجائب يعني بلغ في العجب شيئا عظيما. خلاف ما يتعجب منه - [00:20:12](#)

الناس تتعجب من حدث امامك من قول سمع تصرف الى اخره لكن بعض الامور تأخذ الالباب ويبلغ العجب منتهاه كأن الشيخ قال من اعجب العجائب وقد صدق رحمه الله واجاد في هذا الوصف. لما سيأتي من التناقضات وتقلب المفاهيم وانتكاس الفطر - [00:20:32](#)

في افهام كثير من الناس. نعم يا شيخ. احسن الله اليكم الايات تنقسم الى قسمين ايات شرعية القرآن الكريم وايات كونية. ما يستدل بها على ملكوت الله ووحدانيته عز وجل - [00:20:52](#)

الشيء العجيب قال هذا اية من ايات الله عجيب وسيأتي ان شاء الله هذا العجيب اللي تعجب منه الشيخ وسيعجب منه كل من قرأه وسمعه وعلمه. نعم. احسن الله اليكم - [00:21:12](#)

سنة اصول بينها الله تعالى بيانا واضحا للعوام فوق ما يظن الظالون. قوله عدة اصول هذا هو المنهج العددي في ايصال العلم. هذا المنهج في الحقيقة ترقيم العددي يسهل واحد اولا ضبط العلم او نقل العلم وفهم العلم والعمل بالعلم سواء ايجابيا عملا - [00:21:26](#)

او سلبيا للتحذير منه. وانا اسألكم الان اعطوني احاديث فيها رقم اثنين حديثا واحدا نعم انا قلت اثنين اه نعم كلمتان اتمنى لا يجيب احد الا باذني كلمتان خفيفتان على اللسان الى اخره سبحانه الله وبحمده سبحانه الله العظيم. من الفائدة هذا الحديث - [00:21:56](#)

روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وهو اخر حديث في بلوغ المرام. وقد افادني شيخي العلامة الشيخ عبد الله بن عقيل رحمه الله تعالى. فائدة حول ختم ابن حجر كتاب البلوغ بهذا الحديث. ولا ادري هل هي - [00:22:24](#)

من مقوله او من من قوله لكن جزاه الله عنا جميعا خيرا يقول ان ابن حجر في بلوغ المرام رحمه الله تعالى يذكر الصحابي ثم اذكر متى الحديث ثم يذكر ما يذكر ماذا؟ الراوي. الا هذا الحديث. قدم الراوي ثم اعقبه بالصحابي ثم - [00:22:44](#)

تم بالحديث فقال وروى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفت على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. انا اسألكم لماذا - [00:23:04](#)

سلك او ختم ابن حجر كتابه بهذه الطريقة في هذا الحديث هذا اخو الصواب من الرضاة كلام طيب بس انك اه ها في جواب عندكم نعم حتى يكون اخر كتاب سبحان الله العظيم - [00:23:24](#)

الاصل ان يكون اخر الكتاب رواه الشيخان اليس كذلك؟ لكن قدم الشيخين وقدم ثم الصحابي وجعل الخاتمة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. نعم اريد حديث فيه ذكر ثلاثة. احسنت ثلاث من كن فيه كان منافقا خالصا. ثلاث - [00:23:48](#)

في امة من الجاهلية باب رفع الصوت بالعلم نعم احسنت لهم اجران ثلاثة لهم اجران. طيب اربعة رقم اربعة ما شاء الله تبارك نعم وكذلك حديث ابي كبش الماري انما الدنيا لماذا - [00:24:08](#)

طيب عدد خمسة من يعطيني احد؟ وش رايكم انا عندي طريقة كل من اجاب ساعطيه خمسين ريال. فان تكلم احد باذن ادفع خمسين ريال خلاص شيخ راج اتوافق على هذا الشيء انت امام توافق؟ العلم عندك يا شيخ. طيب حتى يا اخوان الدرس حديث فيه لفظ خمسة. خمس من - [00:24:22](#)

ما شاء الله اخر ما شاء الله. هذي الاسئلة يا اخوان نريد منكم من نفسي شحذ الذهن. اغتنم خمسا. طيب لفظ ستة في حديث نعم هكذا ورد انا ما ادري اعرف خمس الا قال اخ - [00:24:46](#)

طيب نعم ستة خمسة واحد ابغى حديث اعدد والله ما ادري في اشياء قد ما احفظها لك انا احفظ حديث عوف اعدد ستا بين يدي الساعة موتي بيت المقدس طيب سبعة في حديث - [00:25:05](#)

طيب سبعة حديث اخر اجتنبوا طيب حديث في لفظ عشرة احسنت عشرة في الجنة فاذا قال لكم قائل لماذا نقول العشرة المبشرين مع ان في اكثر من عشرة الجواب لان العشرة جاؤوا في حديث واحد بالعدد عشرة - [00:25:28](#)

طيب يقول ستة اصول الاصل قاعدة الشيء واساسه وعليه يبني غيره. وهذه الستة في الاصول تجمع قواعد الاسلام الكبار. ويدخل تحتها جميع اركان الاسلام نسا واران امام مظنا وتظمنا واشارة يقول بينها الله لاحظ العبارة الدقيقة. بينها الله بيانا شافيا - [00:25:55](#)

النبيل هو الله ولا ابين من بيان الله جل وعلا. وكل شيء فصلناه تفصيلا. بينها الله بيانا شافيا وصف شافيا. يعني ما في غموظ واضحا مؤكدات معنوية قيل التأكيد اللفظي اعادة اللفظ به حروفه. دكا دكا جما جما. اما المعنوي بلفظ بمعناه - [00:26:25](#)

فسجد الملائكة كلهم اجمعون. فلاحظ بينها الله تعالى هو الله. يكفي هذا لكن مع ذلك بيانا شافيا واضحا لمن؟ يعني العوام اذا كان هذا العوام فمن باب اولي ان يفهمه - [00:26:55](#)

اهل العلم ويتقنون يحذقون وفوق ما يظن الظالون يعني كانه يقول له بلغ البيان في الكمال اعلاه. وفي الوجود منتهى نعم يا شيخ راشد. احسن الله اليكم. قال ثم بعد هذا غلط فيها كثير من اذكاء العالم وعقلاء بني ادم - [00:27:15](#)

الكمال لله عز وجل يؤتى بعض الناس ذكاء لكن ما يؤتى ماذا؟ زكاة اوتوا ذكاة وماتوا زكاة ولهذا لاحظ عباقرة العالم عباقرة الان هذه التقنية الهائلة وتلك الصناعة التي نراها الان في حياتنا عقول - [00:27:35](#)

لكن في امور الدنيا يعلمون ظاهرا من حيث الدنيا تجد بعضهم يخترع اشياء يقف البشر حائرين ثم يذهب الى هناك ويلطخ نفسه بروت البقر او بتمسح اضرحة او مشاكل اين عقول هؤلاء - [00:27:58](#)

فهذه الاصول وهذه القواعد العظيمة التي بينها الله بيان شافيا واضحا كافيا للعوام فوق ما يظن الظانون مع ذلك غلط فيها كثير. ولهذا لاحظ عمرو ابن العاص رحمه الله رضي الله عنه. سأل سائل قال يا عمر انتم قريش اهل الحرم - [00:28:18](#)

سادة العرب كيف خافتم محمدا وانتم اهل العقول؟ فلاحظ جواب عمرو بن العاص جواب الرجل العاقل الحصيف بعيد النظر قال يا ابن اخي يقول عمرو ابن العاص يا ابن اخي لقد جالست رجالا تزن عقولهم الجبال رجاجة - [00:28:38](#)

لكن اظنها بارية. ولهذا في القرآن الكريم نقرأ انا جعلنا على ابي اعلى قمة اه في الاية اكثر من اية اه افهمت الصم لهم اسماء ولهم

ابصار لكن لا بها. ليس البصر الحسي. بصر البصيرة. سمع البصيرة. يسمعون ادراك الاصوات. ادراك المرئيات. هذا يشترك فيه المسلم والكافر - [00:28:58](#)

هو الحيوان والطائر لكن سمع البصيرة ادراك البصيرة فهم البصيرة هذا لا خاص لمن هيا الله له ذلك صدقت نيته وطابت طويته. قال الا طبعا قبل الا اقل قليل ما الذي جعل هؤلاء يغلطون فيها - [00:29:23](#)

وهم من اذكاء العالم. ولا يوفقون للصواب اما الكبر. الصواب على الحق كثيرة الكبر. وليعلم الله وخير لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا. اعراب الكبر والعجب او الحسد صاحب دعوة الحق او المحاكاة والتقليد الاعمى لآخرين ينقاد كما قال عبدالله بن معتمر فيما نقل ابن القيم في اعلام الموقعين لا فرق بين بهيمة تنقال - [00:29:43](#)

وانسان يقلد قاعدين تتعجب. ترى الان اناس كما قال وسلم اخوف ما اخاف على امتي من هم اناس معه ملايين الناس ترى الانحراف. على انتكاس فطرة على مصادمة العقل السليم على محاربة النصوص الشرعية الواضحة التي يفهمها العوام. هذا عناد واستكبار -

[00:30:14](#)

ثم قال هنا الا اقل القليل دائما اصحاب الحق موصوفون بالقلة لا تغتر بالكسرة ولهذا ذم الله الكثرة تكون كثرة محمودة اذا كانت على خير وعلى حق لكن في الاصل الكثرة مذمومة كما في - [00:30:41](#)

من يعطيني ايات في القرآن الكريم فيها ذم الكثرة؟ انا اللي اختار يا اخوان وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. نعم والقذرة لجهنم كثير من الجن والانس. نعم يوم حنين اذ نعم - [00:30:59](#)

من قال كثير الشاهد ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون؟ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة قالوا يا رسول الله في الحديث او من قلة قال انتم كثير ولكنكم غثاء. ولهذا قالوا وصف القلة دائما ملازم لاصحاب - [00:31:20](#)

فلا تغتر بالكثرة ولا بالشهرة ولكن اعرف الحق تعرف اهله ولهذا لما قال اخرج من بعث النار فاخرج من كل مئة تسعة وتسعين لماذا؟ النار واحد في الجنة طيب نعم يا شيخ راشد. قال رحمه الله الاصل الاول اخلاص الدين لله تعالى وحده لا شريك له - [00:31:40](#)

وبيان ضده الذي هو الشرك بالله. وكون اكثر القرآن في بيان هذا الاصل من وجوه شتى في كلام يفهمه ابلد العامة. حسبك الاخلاص لله اول اصول. هذا اصل الاصول وقاعدة القواعد. واليها - [00:32:08](#)

ارجع وتؤب جميع الاصول فهو المبتدأ وهو المنتهى وهو الجامع لجميعها. وعرف غير واحد الاخلاص بتعريف كثير عبادة الله اعتقادا ونطقا وفعلًا قليبًا وبالجوارح لله تعالى الا لا يشوب ذلك شائبًا. قال بعضهم عبادة الله تعالى بالعلم الصحيح. العلم الصحيح -

[00:32:28](#)

وتلقى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقوله رحمه الله تعالى هنا وبيان اكثر القرآن الكريم لبيان الاصل جميع القرآن من الفاتحة الى من الجنة والناس كلها توحيد وكلها الامر بالاخلاص والتوحيد قد يقول قائل كيف - [00:32:58](#)

اما نصا مثل الاخبار بالتوحيد العلمي. توحيد الربوبية. والله الخالق البارئ المصور الى اخره وكل ما جاء والاخبار باسماء الله وصفاته. والاخبار بالتوحيد الطلبي القصدي الارادي توحيد اللوهمية. اعبدوا الله - [00:33:18](#)

لكم الى غيره. دعوة الانبياء لا قوامهم كلها توحيد التوحيد والاخلاص. مخاطبة الانبياء لقرباتهم توحيد واخلاص محاولة الانبياء لاعدائهم كموسى مع فرعون كله توحيد واخلاص. ما بينه الله من استحقاق الجنة واستحقاق الكافرين النار توحيد واخلاص -

[00:33:38](#)

ما بينه الله من طرق اهل الجنة دليل يعني جميع القرآن الكريم. كل القرآن الكريم اما بيان لاسماء الله وصفاته ده الدليل الاخلاص والتوحيد وتعظيم التوحيد او تحذير من طريق المشركين وهذا دعوة للتوحيد والحذر مما خالفها او بيان مصير المشركين -

[00:33:58](#)

حتى يحذر الموحدون سبيلهم. او بيان سبيل الموحدين الفوز في الدنيا والاخرة في الجنة. حتى يسلك الناس سبيلهم. او وصف هذا من اسباب او من الدعوة للتوحيد. على كل حال ابن القيم قال في مضمون كلامه جميع القرآن الكريم من الفه الى ياء - [00:34:18](#)

دعوة للتوحيد. لو قال قائل طيب قول الله تعالى استعينوا بالصبر والصلاة. اين التوحيد؟ التوحيد كشر في النار الاستعانة بعبادة ولا تكون لمن الا بالله. والصبر احتسابا على ما اصابنا لله تعالى. والصلاة لله. فاذا اخلص - [00:34:38](#)

العبد ذلك فهذا هو التوحيد والاخلاص. وقل كل شيء في احكام تكليفية. لو قال قائل مثلا الطلاق مرتان علاقة التوحيد يقال ليست حكما شرعيا؟ بلى. من شرعه؟ الله. اذا الاستسلام لله. والانقياد لحكمه والتقيد - [00:34:58](#)

في هذا الحكم الشرعي هو من توحيد ماذا؟ توحيد الله والاخلاص لله عز وجل. وهلم جرا. نعم يا شيخ. قال وكون اكثر القرآن فيما كان هذا الاصل من وجوه شتى بكلام يفهمه ابلد العامة. يكرر الشيخ لاحظ يفهمه العوام. هنا ابلج - [00:35:18](#)

العامة لو تأتي لاي واحد عامي تقول ما معنى قول الله تعالى؟ انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. قال هذا اعوذ بالله هذا الشرك. التحذير من الشرك. وانه مضاد للتوحيد. وكما قيل - [00:35:38](#)

كما قال وسلم ان تجعل ندا وخلقك. فمن اشرك بالله حرم الله عليه الجنة وادخله النار. طيب ما معنى قول الله تعالى؟ وقال الله ولا تتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد. فايي فارهبون. الله واحد. ومن اتخذ مع الله الها اخر فقد اشرك بالله عز وجل - [00:35:58](#)

مصيره النار. ما معنى قوله اعبدوا الله ما لكم اله غيره يفهمه ابلد العامة. ومع هذا سبحانه الله العظيم ائمة ضلال تقلبت المفاهيم عليهم. وخالفوا هذه النصوص الصريحة في الدلالة - [00:36:18](#)

نعم يا شيخ. احسن الله اليكم قال ثم صار على اكثر الامة ما صار. ما الذي صار؟ يقول ثم صار على اكثر الامة ما صار ما الذي صار على احوال امه؟ كان على التوحيد. وش اللي غير الناس؟ اسباب. هنا واحد - [00:36:37](#)

فشو الجهل وقلة العلم واتباع الائمة المضلين وتنوع الشبهات وهناك امر مهم ايها الاكارم. وهو سكوت اهل العلم الصحيح. ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في فتاوى في اسباب انتشار مذهب الاشاعرة وغيرهم ذكر اسبابا ستة وسبعة قال منها سكوت اهل العلم - [00:36:57](#)

اذا سكت صاحب العلم نطق الجهل واذا نام صاحب العلم يعني سكت ما بلغ استيقظ الجهل. واتسعت دائرته فهذه الشبهات من اسباب نشوئها قلة ابلغ العلم. لهذا ايها الاكارم لا تحقرن من المعروف شيئا. بلغ العلم - [00:37:23](#)

التوحيد وبخاصة في الاماكن التي يعاد فيها التوحيد نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله اظهر لهم الشيطان الاخلاص في صورة تنقص الصالحين. والتقصير في حقوقهم اظهر لهم الشرك بالله في صورة محبة الصالحين واتباعهم. لاحظنا اعوذ بالله - [00:37:45](#)

اصبح الرجل المخلص عندهم الذي لا يدعو الا الله ولا يخشى الا الله ولم يعظم الصالحين هذا يقول انتقص الصالحين ولم يعظمهم حقوقهم وكان ينبغي ان لا يسلب عنه الصفات التي اصبغت عليه - [00:38:10](#)

هذا الذي يجب انه مخلص هذا قدح في الصالحين. هذا رجل موحد قالوا هذا ما يأتي القبر ولا يدعو صاحب القبر. ولا يسأل صاحب القبر فهذا منتقص للصالحين وما احب الصالحين. انظروا تقلب المفاهيم وانتكاس الفطر - [00:38:30](#)

وفي المقابل رفعوا الصالحين فوق منزلتهم. نحب الصالحين. ونسبى عليهم الصفات التي تليق بهم الواحد يطلب يجالسهم يستفيد منهم الى اخره لكن الاسباغ عليهم وبالاخص نعوذ بالله صفات لا الانبياء ما نالوها - [00:38:48](#)

ونفاها الله عنهم لان الله اختص بها. قرأت في بعض الكتب مقالا المنفلوطي مصطفى. اظن النظرات جاته رسالة وقد اجاد وافاد رحمه الله في يقول جئتني رسالة فيها تخبر عن كتاب في زيارة احد اصحاب الاضرحة. اظن عبد القادر الجيلاني. والعلم يا اخوان لا بد ان نعرف - [00:39:14](#)

ان بعض اولئك او بعض اصحاب الاضرحة التي غلا فيها اصحابه واشركوا بالله شركا اكبر عندها ذبحوا لها نذروا لها صرفوا لها انواع من عباده يدعونهم يتجون بهم قد يكون صاحب الضريح بريئا بريء قد يكون صاحب - [00:39:44](#)

بريئا منه. كاصحاب نوح آآ قوم نوح ود وسواع ويغوث ويعوق نصره. ماذا كانوا هؤلاء قال ماذا كانوا رجال الصالحين يا اخوان. الذنب على من اه ما لا ليس لهم ذنب بل لهم اجر. لان هؤلاء عصوا الله تعالى فيهم - [00:40:04](#)

وبعض اصحاب الاضرحة الان كما ذكر بعض المحققين ان من اهل السنة. لكن الظلال بعدهم تلوثوا عقائدهم بالكذب والدجل. وخدعوا

الناس بهم. الشاهد يقول هذا كتاب اذا اتيت صاحب الضريح فتوضاً وضوءك - [00:40:24](#)

شرعياً ثم صلي ركعتين ثم امش الهويينا وقف خاشعاً منكساً لرأسك ذليلاً ثم قل يا كذا الجاي يا حصني يا حزية نعوذ بالله من

الشیطان الرجيم يا اخي البهائم تنفر من هذا. ولا تقبلها - [00:40:43](#)

حتى ذكر ابن القيم وغيره ان المعز اذا تعسرت عليه الولادة رفعت رأسه للسماء ونظرت عينها اعطى كل شيء خلقه ثم ثم هدى. وقال

ابن القيم في كتاب اجتماعي ادرس اسلامية قال جاء قطيع بن حمر الوحش ليشرب من - [00:41:03](#)

الماء فرده الناس لقلة الماء. فذهبت الحمر قال فتبعتهما احدهم حتى ارى كيف تموت البهايم. فاجتمعت الحمر ورفعت وجأرت الى السماء معبر اسيا فانزل الله عليها الماء من المشركين المشركون الجاهليون في جاهليتهم. فاذا ركب تلك دعوا الله مخلصين له الدين

- [00:41:21](#)

عرفوا الا الله حتى قال بعضهم لماذا نجاهم الله وقد علم في سابق علمي انهم فلما نجوا البر اذا هم يشركون قال لثمرة الاخلاص

وتعظيم شأن الاخلاص فيقول تأتي صاحب الضريح وتنكس رأسك عنده ثم تدعو - [00:41:45](#)

فانظر كيف بلغ بهم الظلال. ولهذا يا اخوان اكرر من كان في بلده شيء من هذا فليتلطف في دعوتهم. هؤلاء نشأوا شابوا شبوا وشابوا.

على هذا الاعتقاد. تلطف في دعوتهم. واستخدم - [00:42:06](#)

الطيبة في اقناعهم ولا تحاول ان تغلظ عليهم في اول الامر فيزداد لك عناد واستكبارا فالشاهد انهم اظهروا المخلص لله عز وجل

الذي لا يدعو الى الله ويوحد الله ولا يعطي الصالحين الا حقهم - [00:42:24](#)

الشرعي قالوا هذا تنقص الصالحين وسلب عليهم صفات تليق بهم او هم اهلها. علم الغيب جلب النفع نفع الضر. فانظر كيف تنكس

للمفاهيم. وتقلبت الفطر ولهذا يقال ان عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه - [00:42:43](#)

لما دخل مكة فرأى الحبشة وكانوا في سفينة. فلما اضطرب البحر دعوا الله فقال اكرمه الذي دعا في البحر هو الذي يدع في ماذا؟ في

البر والله رجعنا الى مكة ولا ابايعن محمدا السلام واني لساجد رجل رحيماً كريماً وكان كما قال رضي الله تعالى عنه - [00:43:04](#)

لهذا ايها الاكارم لا نشمت بهؤلاء. بل كما قال اهل العلم ننظر اليهم بعين القدر فنرحمهم وبعين الشرع فنبغضه. ونبغض عمله. واوصي

الاخوة جميعاً وبخاصة من بليت بلادهم بهذه الاضحية - [00:43:30](#)

والطواف حولها وما يقوم عندها من الامور المنكرة الشنيعة بالاساليب الشرعية العلمية التي تقرهم وتحبهم الى الحق. نعم يا شيخ -

[00:43:50](#)